شكـــر

كنت أفكر في هذا الكتاب من آن إلى آخر، منذ 1996، كل الشكر إلى «مايكل أروين» الذي دعاني إلى زيارة عمل إلى نيوزيلاندا حيث بدأت أفكر مرة ثانية بالتعليم من منظار أفكار المساواة بين الجنسين.

كل الشكر للأساتذة الأكاديميين الذين مدوا يد المساعدة وأعطوا عن طيب خاطر وقتهم وخبرتهم في ذلك المجال. منذ ذلك الوقت، كنت أناقش بالطبع هذه الأفكار مع عدد من الأشخاص، أكثرهم على ما أظن لا يرغبون أن أذكرهم هنا، ولكن لهم كل الشكر خاصة أولئك الذين بحثت معهم هذه الأفكار في المؤتمرات وحلقات البحث في بريطانيا، وأميركا، وكندا، واليابان والهند. على كل حال يجب ذكر بعض الأصدقاء: من نيو كاسل آبون آفون: «كريستين سكلتون»، «كاري شارمان»، «بروس كارينفتون»، «جون تايلور»، «مات ريدلي» و «ديفيد بول»، لقد ساعدني كل هؤلاء في تشكيل الأفكار في هذا الكتاب. قدم بروس عنواناً للكتاب وكان لسوء الحظ أفضل من اللازم. وأخص بالشكر «بولتي ديكسون» التي قرأت المخطوطة بأكملها وأعطت النصح والدعم البنّاء. جنوباً، كان «ريتشارد بيلي» مصدراً دائماً للملاحظات المفيدة والمناقشات النقدية الدقيقة. حفزني كل من «سير روبرت»، «بالجين»، «كينيث ميونخ» و «أنتوني فلو» بشدة على ذلك المشروع كما فعل «ليون لو» من أفريقيا الجنوبية، «تيرنس كيلي» و «شارلي بروكر» في بكنغهام. وعبر الأطلسي ساعدت «ليزا أوليفنت» في إلهامي بهذا الكتاب مبكراً وعثرت على مصادر أميركية عديدة. وقد قرأت «كاتي ماكينغ» المسودات الأولى وأعطت ملاحظات وحماساً لهذا المشروع كما أعطت مصادر أميركية أخرى.

أشكر «أنتوني هاينس»، محرري، لدعمه المخلص، وإرشاداته، وصداقته. وأخيراً أرغب أن أتوجه بالشكر إلى الحكام الأكاديميين الثلاثة الذين أعطوا بسخاء وقتهم وجهدهم في مراجعة هذا الكتاب. لقد أعطوا مثالاً عن معنى المشاركة في مناقشة أكاديمية، وفي الانتباه الجاد إلى التفاصيل، والنقد القوي ولكن دائماً بطريقة مهذبة. لا أستطيع أن أتوقع مساعدة أفضل، فلقد أعادوا إليّ إيماني فيما نحاول القيام به في الجامعات. وإذا كان هناك أي مناقشات موثوقة في هذا الكتاب، فالفضل يعود إلى ملاحظاتهم المتبصرة. لا أستطيع ذكرهم، فهم مجهولو الهوية، ولكن لهم أحر الشكر.

نورثمبلاند/ 1 تشرين الثاني 2001.